

شرح الجواب الكافي (1) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد في كتابي الجواب الكافي
لمن سأله عن الدواء الشافعي الامام شمس الدين - [00:00:20](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى وقفنا عند قوله رحمه الله في الفصل السابع فصل بين الدعاء والقدر بعد كلام آآ طويل رحمه الله حول
فائدة الدعاء ونفعه ورده على من قال ان الدعاء لا ينفع من اهل الضلاله - [00:00:40](#)

لكنه وبين رحمه الله فائدة الدعاء وانه سبب من الاسباب التي ينفع الله بها آآ لقدره عز وجل. فقال سياق هذا الكلام وقد دل يقول
ولقد دل العقل والنقل والفطرة على وتجارب الامم وتجارب الامم على اختلاف - [00:01:30](#)

اجناسها ومللها ونحلها. هل على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته والبر والاحسان الى خلقه من اعظم الاسباب الجاربة لكل
خير. واضدادها من اكبر الاسباب الجالية لكل فما استجلبت نعم الله تعالى واستدفعت نقمه بمثل طاعته والتقرب اليه والاحسان الى
خلقها - [00:02:00](#)

هذا الكلام سبق التعليق عليه فيما مضى. ثم قال رحمه الله وقد رتب الله سبحانه حصول الخير في الدنيا والآخرة وحصول الشرور
في الدنيا والآخرة في كتابه على الاعمال ترتيب الجزاء على الشرط والمعلول على العلة والسبب والمسبب على السبب. قال -
[00:02:30](#)

وهذا في القرآن يزيد على الف موضعه. صدق رحمه الله ثم ذكر نماذج ليبيين ان الاسباب لها اثر بقدر الله عز وجل لها اثر لان الله هو
الذي خلقها وقدرها اسبابا - [00:03:00](#)

المسببات قال فتارة يرتب الجزاء على الحكم الكوني والامر الشرعي والامر الشرعية على الوصف المناسب له كقوله آآ فلما عتوا عما
نهوا عنه قلنا لهم كونوا قادة خاسبين. هذه الاية فيها بيان ان قوله تعالى كانوا قردة خاسبين. وهذا الجزاء - [00:03:20](#)
والعقوبة مرتبة على كونهم عتوا وهو شدة العصيان والعند عما نهوا عنه ففيها بيان ان هذا الجزاء بسبب ذلك العمل. قال وقوله فلما
اسفونا انقمنا منهم. اسفونا اغضبونا. للأسف شدة الغضب. انقمنا منهم. وهذا ايضا - [00:03:50](#)

انتبهوا رتب الانتقام رتب ترتيب الجزاء والشرط على غضبه تبارك وتعالى لما اغضبوه قال وقوله والسارق فاقطعوا ايديهما
جزاء بما كسبا هذا ايضا فيها بيان ان الحكم عليهم بقطع اليدين جزاء بالكسب - [00:04:20](#)

وقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات الخاشعين
والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات. والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم الحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اعد
الله لهم مغفرة واجرا عظيمها. هذا جزاء على هذه الاوصاف. على هذه الاوصاف. الاسلام والايمان - [00:04:50](#)

والقنوت والصدقة والصدق والصبر والخشوع والصيام وحفظ الفروج والذكر لله الجزاء اعد الله لهم مغفرة. قال وهذا كثير جدا. ثم
ذكر عدة ايات لهذا بيان بيان ترتيب الاعمال على ترتيب الجزاء على الاعمال. كل هذه - [00:05:20](#)

قرأنها في الدرس الماضي كل هذه قرأنها في الدرس الماظي او الدروس الماظية آآ الى ان قال رحمة الله والجملة وبالجملة. فالقرآن من اوله الى اخره صريحا في ترتيب الجزء بالخير - 00:05:50

والشر والاحكام الكونية والامرية على الاسباب. مرتبة على الاسباب بل ترتيب احكام الدنيا والآخرة ومصالحها ومحاسدها على الاسباب والاعمال. نعم. كل هذا ليرد على الذين ينفون الاسباب وييفون الحكمة. لأن هناك من من ينفي آآ اثار الاسباب - 00:06:10 من الطوائف من يقول ان ان القدر اقدار مجردة بلا اسباب لم ترتب على اسباب. وهذا غلط في الفهم عقل وفي الشرع فليس هذا من الشرع ولا يدل عليه العقل ولا تدل عليه الفطرة فان الله عز وجل - 00:06:30

جعل الاسباب الكونية الجارية الامور الكونية جارية باسباب. جارية باسباب معروفة. وكذلك الامور الشرعية جارية باسباب. وكذلك الامور الجازائية جارية باسباب. فمن فعل شيئاً فله جزاؤه كما قال تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ اي ما جزاء الاحسان الا الاحسان. وقال للذين احسنوا الحسن وزيادتهم - 00:06:50

موجز احسانهم. قال ومن فقه هذه مسألة تأملها يعني مسألة معرفة الاسباب لها اثر وان الله هو الذي سببها ليست خالقة بنفسها موجدة لانها اخطأ في هذه المسألة طائفتان. طائفة نفت الاسباب كلها وقالت ان الاسباب لا اثر لها - 00:07:20 مطلقاً فلا شيء يسمى سبباً انما يضاف اليه الشيء اضافة مجازية الا تقول رویت بالماء يعني بشرب الماء رویت. الماء لا لا يدفع ظلماً عندهم انه ليس سبباً - 00:07:50

في دفع الظلم ويقولون ان الله خلق الري عند شرب الماء اثر وهذا غير صحيح الله هو الذي خلق الماء وهو الذي جعله اه سبباً للري. لماذا لم يجعل الطعام سبباً للري؟ وجعل الماء سبباً للري. وترك العطش والطعام سبباً - 00:08:10 للشبع فعلى الانسان اذا شرب ماء يشع من الجوع؟ لا. وهل اذا اكل طعاماً يروى من العطش؟ لا فالذي جعل الماء سبباً للري من العطش هو الله هو الذي قدره. وخلفه سبباً وجعل المسبب وهو الري - 00:08:30

مرتبطاً بهذا السبب. هؤلاء الطائفه يقولون لا ليست للاسباب اثار. قل له يسكت ولا قل له يبعد هناك شوي. اه الطائفة الثانية الذين الذين اه اثبتو الاسباب اثبات خلق وقالوا انها هي الموجدة بذاتها انها هي الموجدة بذاتها - 00:08:50 وهي الموجدة لمعلوماتها. هؤلاء طائفه المعتزلة الذين يقولون ان الاسباب هي الموجدة بذاتها هي الموجدة لمعلوماتها. فإذا وجد السبب هو الخالق للمسبب. وهذا شرك في الربوبية. لانه ايجاد خالق مع الله. ولذلك يسمون هذه الطائفة المجوسيه. مجوسية هذه الامة - 00:09:20

هم يثبتون خالقاً مع الله. هؤلاء الطائفان النافية للاسباب والمثبتة لها موجبة وموجدة ذاتها هؤلاء كلهم ضلال ضلوا عن الصواب. والصواب الذي عليه اهل السنة والجماعة واجمع عليه السلف الصالح ان - 00:09:50

باب اه ان الاسباب خلقها الله عز وجل اسباباً وربط المعلومات بها عز وجل وهو الخالق للسبب والمسبب. وبقدرته عز وجل ان يسلب الاسباب اثارها. كما سلب النار اثارها مع ابراهيم الخليل. فلم تحرقه بل تحولت بامر الله برداً وسلاماً. وقلنا يا نار كوني برداً - 00:10:10

وسلاماً على ابراهيم. فتحولت من نار محمرة الى سلام اه وبراد وليس ناراً محمرة. وهي تتلهب لم تنطفئ. لا الله حولها سلاماً الخاصة بقيت تتلهب وسلبها خاصيتها وهي الاحراق. لم تنطفئ لو شاء الله قال لها انطففي فانطفأت او - 00:10:40 وانزل عليها مطر امر السماء فامطرت. واطفالها. وهذا امر قد يستنكرونها ويقولون انها صادف. الذين احرقوا ابراهيم قد يقول انه صادف انه نزل مطر لكن الله اراد ان يريهم ان يخرج ابراهيم من النار وهي تتوقف - 00:11:10

قد حتى اكلت حطتها نأوى كله وخرج ابراهيم لم يحرق منه شيء. ولم يتالم منه شيء هذا هو المعجزة. هنا هذه النار التي كانت محمرة ولا زالت محمرة الان والنار تحرق في تلك اللحظة سلبها الله الخاصية تلك النار المعينة سلبها الله الخاصية فلم تقم هذا السبب لم - 00:11:30

يقوم لم يقم بمسبيه لم ينتج عنه المسبب. فإذا الاسباب هي بامر الله وهي والعمل بها عمل بشرع الله وتتكلمنا على هذا كثيراً لكن لأن

لانناقرأ كلاما مكرر للمصنف آآ - 00:12:00

اعدنا شيئا منه. قال بل الفقيه من فقه هذه المسألة وتأملها حق التأمل انتفع بها غاية النفع ومن يتكل على القدر جهلا منه وعجزا وتفريطا واضاعة فيكون توكله عجزا وعجزه توكلـا - 00:12:20

حين يقولون ان آآ الاسباب لا تنفع لا يعملون بالاسباب. لا يعملون بالاسباب. ما يبذلون الاسباب. النبي عليه الصلاة والسلام بذل الاسباب النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد الهجرة بذل الاسباب فتخفى عن قريش واتخذ ناقة وسلك - 00:12:40

طريقا غير الطريق الذي يعرفون واختبأ في الغار في آآ جبل ثور حتى آآ ذهبت عنه العيون قريش ثم ذهب ولم في حربه كان يرتب جيشه ويلبس الدرع ويوم احد ليس الدرعين كل ذلك اخذ بالاسباب - 00:13:00

كل ذلك اخذ بالاسباب. وكان يطلب الرزق ويطلب العيش ويدهب في تجارته قبل النبوة. فذلك كله من بذل الاسباب واقر اصحابه وامرهم ان يبذلوا اسباب طلب الكسب. بل الله عز وجل امر بذلك. فقال فامشو في مناكبها. وكلوا من رزقه - 00:13:20

بذل السبب يعني رزقه اذا مشيت حصلتم عليه. قال اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله الماء انتشار في الارض طلب للرزق. بذل للسبب. قال وابتغوا من فضل الله. اذن الله ذلك. حتى - 00:13:40

كطلب الولد في وطأ الزوجة نبه الله عز وجل الى انها اسباب وقال تبارك وتعالى احل لكم ليلة الصيام الوف الى نسائهم هن لباس لكم وانتم لباس لهم. علم الله انكم كتتم تختانون انفسكم. فتاب عليهم - 00:14:00

وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا الى اخره. قال وابتغوا ما كتب الله لكم ما الذي كتب لك؟ كتب لك الولد ابتيغي. يعني مثل السبب في الحصول عليه وهو مكتوب. مقدر. ومع ذلك يقول لك - 00:14:20

اطلب هذا المقدر ابتيغ. فلا يأتي شخص ويقول والله انا ان كان يرزقني الله بولد ساجلس. ان كان مكتوبا لي الولد سيأتيبني الولد ما يمكن. الله قال وابتغوا ما كتب الله لكم. الذي كتب الله لك من الولد يحصل بايش ؟ بجماع الزوجة - 00:14:40

باشر زوجته. وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط. فهنا نبه الله انه مكتوب لا تظن انك تحصله فقط بالاسباب لا وقدر. ولا تظن انه يأتيك بدون اسباب - 00:15:00

لا جعل الله لها اسباب. وقال في طلب الرزق فامشو في مناكبها وكلوا من رزق. تنبئه بذل السبب وقال ايضا اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. فابتغوا ان - 00:15:20

بفضل الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. الله هو الرزاق. ينبيه انه هو الرزاق مو السبب. السبب ليس رزاها الكسب والبحث والتعبليس هو الرزاق؟ الرزاق هو الله. هذه اسباب قدرها الله ويسراها وهياها اسبابا - 00:15:40

لذلك يقول الشيخ ومن يتكل على القدر جهلا منه يقول انا مكتوب لي سيأتيبني وتفريطا واضاعة من الناس من هو جاهل. جاهل يظن انها ان ليس هناك بذل اسباب. يقول من يتكل يجعل توكله عجزا وعجز - 00:16:00

توكل. بعض الناس عاجز. ما يبذل السبب. النبي عليه الصلاة والسلام ما ارشد الى العجز. ارشد الى الكيس فقال لجابر لما تزوج قال الكيس الكيس. الكيس الكيس. الكيس هو العمل الجيد. النشاط - 00:16:20

يعني كن كيسا جيدا. فامرهم بالزواج بالكيس بالجود والنشاط في مع اهله. وقال في الحديث الذي في صحيح مسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص - 00:16:40

على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فان لو تفتح عمل الشيء الشيطان انظر الى هذا الحديث يقول احرص على ما ينفعك. الذي ينفعك من الخير احرص عليه - 00:17:00

وهذا الحديث الظاهر والله اعلم انه في اه ما ينفع الانسان في الامور الدينية. الامور الدينية لانه جاء في ذكر المؤمن القوي. يعني القوي بایمانه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف من المؤمن ضعيف الایمان. ليست قوة البدن - 00:17:20

في قوة البدن لا تقدم ولا تؤخر. يقول النبي صلي الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قلوبكم الایمان والعمل الایمان. اما البدن فان الله لا ينظر الى الصور. قد يكون الانسان - 00:17:40

كن قويا ضعيف الايمان او معدوم الايمان. او ان اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع قوله اهل فصاحة وبيان واهل قوة لكن اهل نفاق ضلال. كأنهم خشب مسمى ما فيهم خير. فقد يكون المؤمن ظعيف البنية قوي الايمان - 00:18:00

وقد يكون الانسان ضعيف الايمان قوي آآ البدن. لا ينفعه قوة البدن. قوله والمؤمن قوي يعني في ايمانه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف يعني في ايمانه. مؤمن لكن في ظعف. وفي كل خير. ما دام مؤمنا ففيه - 00:18:30

ثم ارشد قال احرض على ما ينفعك. يعني ابدل الاسباب الذي ينفعك في دينك احرض عليه. لما جاءوا قالوا يا رسول الله انعمل في امر قد فرغ منه او في امر مستأنف. قال بل في امر قد فرغ منه - 00:18:50

يعني كتب الله المقادير كتب المؤمن من الكافر قالوا فقيم العمل اذا؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اعملوا ابدلوا الوسع. فكل ميسر لما خلق له. ثم قال من كان من اهل السعادة فييسير لعمله - 00:19:10

يا اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فيسر لعمل اهل الشقاوة. اذا الانسان يعمل لا يتكل يقول والله انا القدر ويجلس. لا غلط. هذا غلط قال فيجعل توكل ومن تتكل على القدر جهلا منه وعجزا وتفرط والقدر متى تحتاج بالقدر؟ تحتاج بالقدر في - 00:19:30 في المصائب اذا نزلت عليك المصائب التي لا خيار لك فيها تحتاج بالقدر. انسان نزلت به مصيبة عجز عن ايش؟ قال قدر الله علي. او ما ندمت عليه. في الذنب - 00:20:00

عند التوبة والندم تحتاج. اذا عوتيت موسى عليه السلام كما في الصحيحين لما لقي ادم ربه قال انت ادم ربنا انت ادم ابونا لما لقي ادم اباه قال انت ادم ابونا خيبتنا - 00:20:20

واخرجتنا من الجنة واكلت من الشجرة اخذ يوم. قال يا يا موسى الم تجد عندك فعصى وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم. قال اليه مكتوبا علي ذلك؟ قال بلى. قال فلما - 00:20:40

شيء كتبه الله علي. قال العلماء المعنى ان ادم لم يحتاج بالقدر على فعل المعاشي. انما ما احتاج بالقدر على ان على اللوم على المعاشي بعد توبته. ثم اجتباه ربه فهدى. اجتباه فتاب - 00:21:00

عليه وعده. الم يقل الله انه تاب عليه وهدى من حجته عليه. فهنا احتاج ان الله تاب عليه تلومني على شيء قدرها الله عليه وتبت منه ليس مساقط لكن تلوم العاصي المستمر على المعاشي لانه لا زال فيها. فيأتي - 00:21:20

احتاج بالقدر لا ليس له ان يحتاج بالقدر. في هذه الحالة. لأن المشركون احتاجوا بالقدر. ماذا قالوا وقالوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباونا ولا حرمنا من دونهم شيء. قال الله كذلك قال الذين من قبل - 00:21:40

المشركون هذه حجتهم قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباونا ولا حرمنا من دون وجد لانهم يحتاجون في التحرير والتخليل والشرك فاحتاجوا بماذا القدر ما قبل الله حجته. لأنهم احتاجوا بالقدر الان على فعلهم. ويقولون لو كان - 00:22:00

ما دام ان الله قدره علينا فلماذا تخاصمنا يا محمد اللهم صلي وسلم عليه؟ لماذا تدعونا والله قدره علينا آآ فهنا ليس لهم حجة على الله لان الله ايش بعث المرسلين والنبيين الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. تقوم الحجة بها - 00:22:20

فكذلك القدر في الاعمال. قلنا في اه في المصائب. في في الاعمال ان كان الانسان تائبا من الذنب وعوتب بعد توبته له ان يحتاج هلا هون يقول هذا شيء قدره الله علي فلا تتعاتبني به وتبت منه. اما في حالة اصراره على الذنب ويقول والله - 00:22:50

مقدر علي لا استطيع ان اتركه وهذا غلط. هذا لا يمكن. لانه هذا عزم على الاستمرار بالذنب. ومن الذي يدرره عن الغيب الشيء اذا وقع منك ومضى تعلم انه مقدر عليك مكتوب لانه وقع واطلعت عليه بوقوعه اما - 00:23:20

في المستقبل ما الذي يدركك ان ان الله قدر عليك في المستقبل انك تبقى على ذنبك. فتقول انا مقدر علي لا هذا غريب هذا غريب فلا يحتاج به. فكيف تحتاج بشيء قد يكون بالعكس؟ قد يكون كتب الله لك الهداية. فابحث عن اسبابها - 00:23:40

ونحن قلنا ان الاعمال لها اسباب. وقلنا ان الله يقول فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. وقلن الله يقول فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وما كتب الله مقدر. وال المباشرة سبب ويبحث الله على السبب لطلب - 00:24:00

الغيب المقدر لطلب الشيء الذي كتبه الله. وانت لا تعلم ان الله كتب لك شخصيا ان الله كتب لك. لكن الله كتب لعباده اما كتب اذا

جامع زوجته ان يؤتى به ولد اما ذكر او انثى او لا يأتيه ولد. ويجعل من يشاء عقيما - 00:24:20

الذى كتب الله لك اما شيء او لا شيء. كتب لك لا شيء. فتبتغيه فلك الاجر في في بطلبه ولو لم يحصل هو لك. ولك العوض من الله.
لانك بذلك السبب الذي امرك الله به. فكذلك في الاعمال - 00:24:40

العمل والطاعات تبذل السبب. وتحرص عليه تبتغي ايش؟ ما عند الله. فيعمل الطاعة ويجهد ويحاول ويتوسل لعل الله ان يتقبل منه
والشيب اثاره له علامات واثار ولذلك قال اعملوا بكل ميسر لما خلق له. ما قدر له ميسر. سيسره الله له. قال ميسر ما قال ميسر.
فرق بين ميسر - 00:25:00

ميسر مسير المقهور الذي لا اختيار له. والميسر الموفق المهيأ له الاسباب مهيأ يا له وله الاختيار. لذلك لا تقل للانسان مخير ولا ميسر
قل ميسر. مسير معناه انه لا خيار له - 00:25:30

ومخير اذا قلت مخير مطلقا معناه انه لا قدر عليه. لكن قل كما قال الله وكما قال رسول الله قال فسنيسره لليسري. والآخر قال
فسنيسره للعربي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا بكل ميسير لما خلق له - 00:25:50

فابن القيم يقول رحمة الله بل الفقيه كل الفقيه الذي يريد قدر بالقدر سبحانه الله. ويدفع القدر بالقدر ويعارض القدر بالقدر. بل لا يمكن
الانسان ان يعيش الا بذلك. فان الجوع والعطش والبرد وانواع المخاوف والمحاذير هي من القدر. والخلق - 00:26:10
كلهم ساعون في دفع هذا القدر بالقدر. هل يخرج شيء في الكون عن القدر؟ لا. قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وخلق
كل شيء فقدرها تقديرها. فالجوع الذي ينالك قدره - 00:26:40

كيف تدفعه بالاكل الذي قدر الله لك؟ فتدفع القدر بالقدر. وهكذا هذا الذي يقول الفقيه كل الفقيه الذي يريد القدر بالقدر. وهذه مسألة
لطيفة وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. ولذلك لما جاء رجل جاءه برجل الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سارق - 00:27:00
فاراد ان يقيم عليه الحد فقال يا امير المؤمنين تقيم على الحد وقد قدر الله علي ان اسرق؟ قال وانا قدر الله علي ان اقطع يدك. هذا
الرجل يحتاج بقدر على ايش؟ على ان يرفع عنه الحد - 00:27:30

والعقوبة ما هو تائب لان التائب يقول والله لا تلوموني اقيموا الحد لكن لا تلوموني هذا حدنا اقام الله لكنه لما احتاج بقدر اجابه عمر
بالقدر. قال هذا قدر شرعني. اتنا نقص - 00:27:50

يد السارق ونقيمه وانا الذي اقيم فقط يده. ولما ذهب الى الشام لفتحها ومعه وجوه الانصار والمهاجرين وهو في الطريق جاءه
الخبر انها فيها الطاعون. فهل يدخل بوجوه الامة المهاجرين والانصار باهل بدر واحد يغمسهم في هذا البلد الذي فيه الطاعون ووقف
عمر ومن عادته انه - 00:28:10

رضي الله عنه على جلالة قدره ورجاحته عقله وسعة علمه وهو الرجل الملهم الموفق استشير فجمع اصحابه وكان عبد الرحمن بن
عوف متاخرا عنهم لامر تأخر فيه. فلما جاءوا مستشارهم قال له الانصاري يا امير المؤمنين انت خرجت ومعك اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:28:50

وهذا امر قدره الله. فامضي ولا ترجع. قال له المهاجرون يا امير المؤمنين معك وجوه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كيف
تعمس بهم في في الطاعون وكذا واخذوا يستشieren. فقال عمر نرجع. نرجع - 00:29:20
ولا نقدم على المرض والموت. فقال له رجل يا امير المؤمنين افرازا من قدر الله فرارا من قدر الله. قال نفر من قدر الله الى قدر الله.
ارأيت ان كانت لك ابل؟ وفيها - 00:29:40

وعندك ارض ذات عدوتين عدوة مخصبة جانب مخصب وعدوة مجده في اي عدوتين ترعاها. قال في في المخصبة. قال اليك بقدر
الله؟ قال بلى. قال ولم لم ترها بالمخزن مجدبا - 00:30:00

بقدر الله. يعني لا يخرج عن قدر الله. كله في كتاب الله هذا المعنى. كله في كتاب الله. فلما رجعوا جاء عبد الرحمن بن عوف فقال
عندي فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:30:20
اذا سمعتم بالطاعون في بلد فلا تدخلوها. اذا دخل بلدا واتتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه فهنا النبي صلى الله عليه وسلم اذن

بايش يترك الدخول. وترك الدخول من القدر. قال اذا سمعتموه في بلد فلا تدخلوا عليها. هل يقول شخص انك تفر من القدر؟ نقول لا -

00:30:40

ليس هذا فرار من ان نقول هذا دفع للقدر بالقدر. او فرار من القدر الى القدر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اذن. قال لا تدخلوا عليها البلد الذي فيها الطاعون. وهو كله من القدر. كله من القدر. قال -

هكذا من وفقه الله والهمه رشده يدفع قدر العقوبة الاخروية بقدر التوبة والايامن والاعمال الصالحة هذا الكلام وي يريد ان يصل الى العقوبة الاخروية غيب لا ندري ما الذي كتب الله الانسان فيه هل هو مؤمن -

انه كافر لكن كيف يستطيع ذلك بالقدر التوبة والايامن والاعمال الصالحة. يأتي شخص يقول انا الله قدر الله لي ان لا اتوب هل يستطيع ان يقول ذلك؟ ما يستطيع لان هذا غيب هل يجزم احد ان الله قدر له انه لن يتوب -

00:31:50

هو الان بعذ الناس يحتاج بالقدر في حالته الموجدة. على الحالة التي هو عليها من اليأس او من الضعف او من حب الشهوات تقول له يقول يا اخي انا مكتوب علي ما اصلي ما اتوب. هو ما يتكلم عن الغيب يعرف ان الغيب لا يطلع عليه الا الله. لكن يريد ان يحتاج -

00:32:10

فنقول له هل اطلعت على الغيب؟ هل اطلعت على اللوح المحفوظ وعلمت انك لست التوبة فيقول لا. نقول اذا اعمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لما قالوا له اذا ففي ما العمل اذا كانت مقدرة؟ قال اعملوا فكل -

00:32:30

ميسرا لما خلق له. اعمل اعمل وسيسر الله لك الخير. لأن الله قال رتب ذلك انظر كيف ترتيبه. لما قسم الناس الى قسمين قال والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى. وما خلق الذكر -

00:32:50

والانثى ان سعيكم لشتى عمل الناس مختلف. قسمهم قال فاما من اعطى انظر الى الاعمال التي رتب الله عليها العمل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. الجنة والعمل الميسر في الدنيا وفي الآخرة -

00:33:10

لكن اليسرى دار اليسرى في الآخرة الجنة. ودار العسر النار نعود بالله منها. وفي الدنيا اليسرى التوفيق والسعادة ييسر لك الله التوفيق. ماذا رتب فسنيسره؟ لاحظ كلمة الفاء هنا مرتبة. في جزاء الشرط لانه قال فاما من -

00:33:30

هذا شرط اما من اعطى الحقوق التي عليه لله ولعباد الله. واتقى الحدود اتقى المحرمات وصدق بالحسنى صدق بالخلف الحسن في الجنة في الآخرة والجزاء الحسن في الدنيا وفي الآخرة -

00:33:50

الايامن عنده ثقة يعمل العمل وعنه ثقة بالجزاء الحسن. ما الجزاء؟ فسنيسره في الدنيا لليسري للعمل الميسر وفي الآخرة. ويستمر معه. الصنف الثاني قال واما من بخل واستغنى. هذا واما من بخل بالحقوق واستغنى عن الله وعن طاعته. وكذب بالحسنى ليس

عنه ثقة بالخلف من الله -

00:34:10

والتفيق فسنيسره للعسرى. انظر الى الجزاء وما يغنى عنه ماله اذا تردد اذا احواله لا يغنى عنه المال وكذب بالحسنى. من الحسنى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ من الحسنى ان العبد اذا تاب الى الله -

00:34:40

فرح الله به. واحبه الله ووفقه واسعده وجعله من اولياته. فإذا كان العبد مصدقا بهذه الحسنى واثقا بها سيقبل على الله. لانه ينتظرها بثقة وعند ذلك ييسره الله لها. فإذا كان عنده كما قال عز وجل والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين -

00:35:00

واثق عنده احسان احسان في العمل. فإذا كان عند العبد ثقة ان الله اذا انه اذا تاب ان الله الله يقبل توبته. وصدق بالحسنى الجزاء الحسن. وثقة ان الله اذا احسن العبد العمل ان الله يقبل منه انما يتقبل -

00:35:30

اسأل الله من المتقيين. وثقة ان الله لا يخلف الميعاد. وثقة ان الله لا يخذى المؤمنين وهو على هذه الاوصاف فسييسره الله ويوفقه. اما اذا كان في شك وريب او تكذيب. ما عنده ثقة -

00:35:50

ان الله يحسن اليه. اذا احسن. وما عنده ثقة ان الله يصدق معه. يا ايها الذين ان امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فهنا اذا لم يكن عنده ثقة فسييظعن -

00:36:10

توبته ضعيفة عمله ضعيف متعدد كثير الاخطاء. لان ما عنده ثقة بخلف الله وموعد الله. لان الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو حسبيه. ان الله بالغ امره. قد جعل الله - 00:36:30
ولكل شيء قدرًا. كل شيء له قدر. مقدر عند الله. بس الناس لا تنتبه الى هذا. انسان لا يشعر لا يعرف انها مقادير لكن اذا كان الانسان
يعمل وعنه ثقة بالجزاء الحسن فسييسره الله ويوفقه الله. لليسرى - 00:36:50
بعكسها وبضدتها ان كان لم يؤدي الحقوق وتجترح الحدود وتجرأ عليها ولا عنده ثقة او عنده تكذيب ما عنده ثقة فما جزاؤه؟
فسنيسره للعسرى - 00:37:10